

الفائق في غريب الحديث

الطاء مع الفاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صفة الدَّجَّال : وعلى عينه طفرة غليظة .

طفرة هي جُلَيْدَة تُغَشِّي البصر تنبتُ من تلقاء المآقي يقال لها طفرة وطفارة وقد طَفِرَتْ عينه طفراً وطفارةً فهي طفرة وطفرة الرجل فهو مطَفُور والأطباء يسمونها الطُّفْر . الطاء مع اللام النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان عَدِيَّاد بن بَشْر وأُسَيْد بن حُضَيْر عنده في ليلة ظُلُماء حِينَ دَسَّ فتحدثا عنده حتى إذا خرجا أضاءت لهما عصا أحدهما فمشيا في ضوئها فلما تفرقا بهما الطريق أضاءت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها . ظلم الظُّلُمَاء : المُظْلَمَة وقد ظلمت الليلة وأظْلَمَت . والحِنْ دَس : الشديدة السواد . وفي حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة ظُلُمَاء حِينَ دَسَّ وعنده الحسنُ والحُسَيْنُ فسمع تَوَلَّوْا فاطمة وهي تناديهما : يا حسان يا حسينان فقال : الحقاً بأمكما . وفي حديث كَعْب رضي الله تعالى عنه : لو أن امرأة من الحُور العين اطلَّعت إلى الأرض في ليلة ظُلُمَاء مُغْدِرَة لأضاءت ما على الأرض . المَغْدِرَة والغدرة : الدَّامِسة . دُعِيَ صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام وإذا البيت مُظْلَمٌ مُزَوِّقٌ فقام بالباب ثم انصرف ولم يدخل